



مكتبات هغتروب

یتیم وطن و مرته الخروب

إعداد و تجميع عاصم محمد ابو حوم

بعثرة حسام قاسم العواجي

کتابیاتِ معجزات
پیشرو طلب کنندگان علم العجیب

نبذة عن الكتاب

الكتاب عبارة عن خواطر تُعبر عن العديد من المواضيع، سواءً الشخصية، أو العامة والتي تهتم بصورة ما لمناقشة معظم الأحداث التي تحصل في وقتنا الراهن .

تمنى أن ينال إعجابكم ...

حسام قاسم العواجي

عاصم محمد ابولحوم

مقدمه

سُبْحَانَ الَّذِي قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بَعْدَ أَعُوذِ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:

﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (216) ﴿سورة البقرة.

لولا بعض الظروف التي نثر بها لما مررنا بما مات في داخلنا، ولم نكن لنكتشف مواهبنا المهملة حتى لو كانت بسيطة. المعاناة والظروف الصعبة التي قد تمر بك في حياتك قد تجعل منك شخص يوقض مواهبه، وقد تجعل منك شخص يسير في طريق الخطأ دائماً اختر لنفسك المكان الذي يناسبها ولا تستسلم أبداً.

إهداء

أهدي هذه الكلمات إلى عائلتي أولاً ، وإلى صديقي الذي شجعني على نشر هذه الكتابات (عاصم محمد أبو لحوم) ، وإلى شخص ساندني في إعادة ترميم نفسي معنوياً.

شكراً جزيلاً لكم...

(1)

كُتِبَ علينا الشقي ي صديقي ، نحنُ من إبتعدنا عن أوطاننا فارقنا احبة لنا سواءً إن كانوا احياء ، ام رحلوا إلى الدار الأخرى ، أصابتنا لعنة عدم التصديق للوعود والمشاعر اصبحنا نُكذِبُ او على اقل تقدير نشكك في مصداقية مايقال لنا ، لا اعلم هل هو من عيب يعتري ارواحنا ام انه من ما قد واجهناه في هذه الحياة من تعنت ومصادمه لكل ما قد تشتيبه انفسنا؟ أشعرُ كأن الحياة اقسمت بمن خلقها انها لن تمر على ما نريد او على ما نخطط له ، فكل ما تمنينا شيء صار نقيضه كل ما خططنا لشيء فشلت مخططاتنا ، اصبحنا نخاف ان نخبر الناس عن ماقد يثير الحزن في انفسنا قبل ان نخاف من قول ماقد يفرحها ، اصبحنا اشخاص انطوائيين نحتفظ بكل شيء لنا ولنا فقط من كثر الخذلان سواء من اصدقاء من اهل او حتى من اولئك الذين احببناهم ورحلوا ليروا حياتهم دون ادنى شعور بما قد يصيب الطرف

الأخر لا تقول انانيه ، ولكن حب المصلحة لانفسهم ، ولا يوجد شخص لا يحب نفسه و يسعى بكل الطرق ان يسعدها إلا ان هنالك من يرى انه بالخطوة التي قد يقدم عليها من الممكن ان تكون سبب في دمار سعادة أو مستقبل أو حتى حاضر الشخص الآخر وهذه النوعية أصبحت نادره قل مانراها في حياتنا هذه...

(2)

ثم تأتيك تلك الرسالة في الوقت الذي لم تكن بحاجة نهائياً ، ولكن تشاء الأقدار ان تأتي اليك لتعكر صفو يومك ما كان سيضر لو اقتصر الكلام على ما هو مطلوب لماذا قد نضطر إلى الخوض في التفاصيل التي من المؤكد أنها قد تصيبنا بالضيق ؟ لماذا يحاولون جعلنا غير مرتاحين البال ؟ ماذا سيضر لو كان محتوى ما قد ارسلوه (أرجوا المسامحة) ؟ لكن لا يمكن لابد من أن يتم تعكير يومك حسناً كانت الرسالة تحتوي على بعض المصارحة والتي كان لا يوجد لها داعي ، فقد كان من السهل اكتشافها تزامناً مع مواكبة الأحداث التي حصلت مؤخراً ، ولكن أكثر ما يعكر صفوك أنهم يقومون بتحليل مشاعرك القديمة والتي قد لاقت حثفها منذ ما يقارب العام لم يعلموا أنه لا يجوز على الميت سوا الرحمة ؟ حسناً علمت مؤخراً أن كل المشاعر كانت من طرف واحد فقط لم يكن هناك داعي للتذكير بقمة الغباء الذي

كنا نعيش فيه ، وقمة المبالغة ، وهالة القداسة التي اضفناها حولهم حتى ظننا ان فيهم اشياء مقتبسة من الملائكة لماذا لا نعتزف باننا كنا مجرد مرحلة انتقالية عابره في حياتهم ولكنها اخذت منحى رسمي في سرعة هائلة و امتدت لفترة طويلة نسبياً ؟ من طولها ظننا ان كل شي يسير في صالحنا وان هناك من يقدر ماقد نشعر به ولكن تناسينا ان بعض الظن اثم ، وإن هذا الإثم سيكلفنا الكثير من جهدنا وطاقتنا حتى صحتنا، هل فكروا قبل ارسال رسالتهم مالذي قد مر بنا، وما واجهنا من تحديات ، ومن صعاب، ومن امراض، ومن شرود ذهني صعب ؟ هل تذكروا كم مرة حاولنا عبثاً ان نجعل المياة تعود لمجاريها؟ ولكنهم كانوا كمشيل صخرة تجبر الماء على الانتشار من حولها ثم يحكمون انا لم نجهم ، في الأخير لا يعني لي شيئاً مايقولون انا لم اكتب الان كي احاول شراء عاطفتهم ، واكتساب ودهم لكن اكتب لأن لم يعد هنالك طاقة لتحمل المزيد....

(3)

لا ادري كيف أبدي شعوري ، حروفي ، والاشياء التي تسكن داخلي؟

هل صحيح ان للايام اغتراب في النفس؟

أم انه لقب أو إسم عن تبدل أصول فطرة الإنسان ، ودينه ، بلده ، ولغته ، فتجد نفسك في المحافظة عليها غريباً ، وحيداً ، فريداً ، بل قل مستوحشاً حتى مع بني الإنسان ، أو مع اقرب الناس إليك..

أحاول ان اكتب هرباً من غربة الوقت ، والناس إلى غربة الحروف ، والكلمات ، لعل هذه الكلمات تصنع لي حياةً أو أرضاً جديدة أعيش عليها ، ولا أدري إلى أين ؟ أو أين سوف تكون محطتي الأخيرة في قطار الغربة ؟

الغربة يا قارئ هذه الكلمات ليس غربة الناس في توقعي ، إنما هي غربة الروح التي ليس لها مثل في الوصف ، والمعاناة ، تتجلى هذه الغربة بين الواقع المفروض ، وتفرض عليك الحلوة ، والإنعزال نفسياً مع ممشاة الواقع ، والإختلاط مع الناس في نفس الوقت ، غربة الناس ككل ، والأهل والأصدقاء خصوصاً هي اشد انواع الغربة ، فهي حاضرة غائبة .

أظل أشواق لذلك الحنين ، وتلك الروائح الزكية التي لطالما تنفستها على بوابات الزمان ،
والمكان ، وخاصة على بوابات أنفاس من غابوا عني ما بين الماضي والحاضر ، وعلى جمال تلك
الأغصان التي تحمل ، وحملت زهور ، وثمار قلوبنا.

شذى قلوبهم وثقائه مازال يفوح في شرايين دمي ، في قلب حملهم حتى أصبح نبضهم نبضي ،
ودمعهم دمعي ، ومع الغربة تبحث عنهم فلا تجدهم ، فتستعر الذكريات الحارقات ، ويعلوا
صوت الالهات ، شعور يلازمي منذ أكثر من عامين تمر الأيام يوماً بعد يوم ، وإحساسي هو
تكملة البقية من أيامي ، وأنتظر وعد اليقين ، تجد نفسك في قطار يدور ويدور ، وكأنه

التوهان في غربة المكان والزمان ، فالأيام تحصد العمر ، ونظرة الخلف تدفعني إلى الأمام ،
وتقول تناسى ما كان يا همام.

تحمل معك ذكرياتك ، أحلامك ، الاممك ، وم هائل من الأحزان والأشجان ، ذكريات تحملها
معك تشحن همتك ساعات ، وساعات تضعك في تعداد الموتي ، كانت مشاعري متدفقة
للجميع ولكل من يحتاج ، فذلك انا ، فكانت مشاعري عبارة عن رئة أتنفس بها واعيش بها
واقع الحياة ، فهي كالهواء ، وهي كالماء يرويني وينعشني .

لم يعجب البعض ذلك مع انها طبيعة فطرتي ، فكانت تلك بداية الغربة مع الأيام ، ومعها أحاول جاهداً ان افسر مشاعر الأطراف الأخرى ما بين الأصل والواقع ، فأجد الواقع غريباً عن فطرة النفس ، وسنن الأيام . حاولت استيعاب مشاعر الغير ، المشاعر السلبية ، والغير منصفه ، والجاحده في نفس الوقت ، ولكن بغير فائدة فالهوى ضارب بالأصول عرض الجدران ، فتزداد الغربة مرارة ، والغربة انك كل ما تحليت بالمعاملة الكريمة ، والكلمة الطيبة ، وزيادة الرصيد الإيجابي في نفوس الآخرين تجد مع هول الغربة "إغتراب وبعد الإنصاف والعدل" ، ووقتها تتحطم السنين والأيام على اعتبار حقوق الإحساس والكرامة ، في ظل هذه الغربة تبحث عن الأمان ، عن الحنان ، عن الوجدان ، فتنصدم بسياسة نفسي نفسي والطوفان من بعدي!

وفي ظل هذه السياسة أبشر بالحرمان إلا ما رحم الله. في شغاف القلب بساتين من الذكرى
الطيبة لتلك الزهور ،وتلك الأغصان التي علمتنا كيف يكون الحب ، وكيف يكون بنو
الانسان ،وكيف يكون السير على بر الأمان في تلك الشطآن ، عندما تزداد الغربة عليك
تشعر بضيق المكان بل يضيق كل شيء من حولك ، تتوقع فلان ان يوسع عليك ذاك الضيق
في غربتك ، فإذا به يزيدك من غربة الضيق والأيام. فقد الناس عناصر المعاشة الربانية ،
وكل يفسر الأمور بهواه وعاطفة جوفاء.

ياختصار قد أصبحت جزء من الغربة ،وقد أكون انا "الغربة" ، فأرتقيت جبلها لعلي المح من
أعلى هذا الجبل من لايزال على الثوابت يسليني و أسليه ، لأن المعاشة للأسف خلطت

ملاحننا ، فالقريب بعيد ،والنفوس من حولي تضيق ولا تدري بعدها اين الطريق ،وخوفي من
يوم بدأت ملامحة تظهر ،ومن يوم اسألكم فيه هل تتذكروني؟

(4)

كم تمنى ان نعود إلى أرض الوطن؟

هذه الغربة التي كنا نحلم بها ونتمنى ان نخوض تجربتها ، ما بالننا ماعدنا نطيقها؟ نود ان نعود إلى ارض الفناها والفتنا ، إلى ارض مهما كانت قسوة الحياة فيها والمعاناة إلى انها تبقى الأفضل دون سواها.

وطني ومن مثله .. تغربنا أملاً في ان نعود لنُعمره فأغلقوا أبوابه دوننا فبقينا اسرى في اسقاع الأرض ، مهما حاولنا التأقلم في هذا السجن الواسع صعبت علينا المسألة ، بالرغم من اننا قد طفنا

بلداناً كثيرة إلى انه لا يوجد كرائحة الوطن بعد هطول المطر ، عند السير في احيائه الشعبية
عندما ترى أطفاله وكبار السن فيه ، اصبحنا كل ما اشتقنا له شاهدناه عن بُعد ، اضاعوا
بلادي بجشعهم حرمونا منه ولكنهم لن يستطيعوا حرماننا من حُبه والإشتياق له ، حتماً سيأتي
اليوم الذي سنعود فيه إلى احضانه ، سنعود لنستعيد ذكرياتنا القديمة التي كبرنا وتركناها
تعيش في ساحاته ، سنعود لنحتضن ذلك الطفل الذي فارقناه مجبرين وكبرنا ولم يمت في
داخلنا بل مازال يبعث لنا نسمة أمل تهب فتعبر بالذكريات كي لاننسى وطن احبيناه ...

(5)

إلى متى سنضل لا نتقبل الأطراف الأخرى في مجتمعنا؟

إلى متى سنقتل فيما بيننا والأسباب طائفية؟

للأسف ان مايدور من حروب وإقتتال في مجتمعنا بسبب الطائفية النتنه ، اغتربنا في بلاد بعيدة تضم العديد من الديانات السماوية والوثنية ، ومايزيد عن حوالي 20 لغة متداولة ،ورغم هذا لم نجدهم يتقاتلون فيما بينهم بسبب أمور سياسية ولا بسبب أكثرية واقلية ، بلد نهضت

وتطورت رغم انه توجد نسبة فقر وجمل كبيرة نوعاً ما ، إلا ان شعبها بمختلف مكوناته اتفقوا على ان ينهضوا ببلادهم ليواكبوا العصر الذي هم فيه نجد فيها المصانع التي تُصنع من الإبره إلى الطائرة ، أناس يسعون جاهدين إلى ان يجعلوا بلادهم في مصاف الدول الكبرى من ناحية التنمية والتصنيع .

اما نحن كمجتمع نعتنق دين سماوي واحد ، ونتحدث لغة واحده فقط .. ماذا فعلنا لوطننا المكلوم؟ - لاشيء سواء الحروب والفتن والإقتتال فيما بيننا لأسباب طائفية وأسباب سياسية ناسين او متناسين ان الوطن صدره رحب سيتقبل الجميع ،لماذا نحن كأبناء وطن واحد أتفقنا ان لا نتفق؟

نتغرب لتتعلم لنرى ونستفيد من تجارب الدول الأخرى ولكن دون جدوى يعود الفرد منّا إلى ارض الوطن وكأنه لم يغترب منها ، نعود بنفس العقلية التي غادرنا بها احدنا يتعصب لقبيلته والأخر لطائفته و حزبه ، كُن ماشئت واجعل كل شخص يكون مايريد بشرط ان لا نضر بعضنا ولا نتدخل في شئون بعضنا الخاصه ، انت صليّ كما تريد فصلاتك لربك ليست لنا ولن نجازيك عنها شيئاً ، وانت اتبع الطائفة التي تريدها فنحن لا نملك حق الحساب والعقاب ، وانت اتبع الحزب الذي تريد، يجب ان نتعلم التعايش فيما بيننا لا يجب ان نعيش على مبدأ "إن لم تكن معي فأنت ضدي" بل دعونا نعيش على مبدأ "إن لم تكن معي كملني" دعونا نتكاتف ضد من يريد ان يفرقنا ، ان يميزنا إلى فئات وطبقات جميعنا عباد الله خُلقنا سواسية لا فرق

بيننا إلا بالتقوى ، عدا ذلك فهي امور ثانوية يمكن ان تُحل بالنقاش والتحاور لا بالحروب
والتقاتل ، نحن في زمن القوي فيه قوي بتعليمه ، زمن من يصنع حاضره لا من يتغنى بماضيه.
متى يفوق مجتمعنا من هذا السُّبات العميق الذي حل عليه ؟

متى سنرى وطننا يفتخر بحاضره قبل ماضيه ؟

ببساطة عندما نتعلم كيف نتفق ونتقبل جميع الأطراف والأشكال والألوان في رقعة الوطن الذي
يحتويننا جميعاً ، عندما نجعل كل تركيزنا على التعليم على ان نُنشأ جيل يحب الوطن ، وعندما
جميعنا نصل لتقديس الوطن لا لتقديس الأشخاص ...

(6)

نحن من نعيش في دول تعاني من الحروب نشعر دائماً بأننا ايتام وطن دمرته حروبه ، وأحقاد الأطراف المتكالبه عليه . إن عشنا في داخلها تجرعنا المر من أسباب هذه الحروب اللعينه والتي لا يستفيد منها سواء اولئك المتشدقون كذباً بحب الوطن، من يتاجرون بدمائنا وامننا واستقرارنا ، من يتاجرون بلقمة عيش المواطن المغلوب على أمره المستضعف الذي ليس بيده شيء سوا الصبر بما كتبه الله عليه ، بينما نجد أن من هم مستفيدون من هذه الحروب هم القادة والساسه وشيوخ الدين والمنابر ، وجميعهم لا يزوجون بابنائهم في هذه الحروب العبثية ، وانما يقومون بارسالهم إلى خارج وطنهم ويقوم المواطن البسيط بدفع ضرائهم ، والتضحية

بنفسه ، وهنالك الكثير من هؤلاء الأشخاص من التحقوا بجبهات القتال من أجل ان يضمن فقط راتب عسكري حتى ولو كان بسيط من اجل ان يسد رمق جوع عائلته ، وهناك من يقوم ببيع اعضاءه حتى انها قد تصل ببعضهم للانتحار بسبب ظروف المعيشة الصعبة ، بينما في الأخير وعندما تنتهي الحروب لن يُذكر هذا الجندي بشيء بل ربما يتم إيقاف راتبه دون اي وجه حق في حين استشهاده ، ويعود ابناء اصحاب الجلالة ، والسمو ، والفخامة ، وابن الشيخ ليصعدوا على منابر صنعت من أجساد المساكين والفقراء والشهداء ليظهروا لنا من شاشات التلفاز وهم يتقاسموا التركة التي ضحى الشهيد بنفسه من أجلها ، يظهرون لنا وبكل سذاجه ، ونفاق ، ورياء ليترحموا على الشهداء وليشكروا فضلهم، لماذا لا يكونوا هم او ابنائهم

الشهداء حتى نتخذهم قدوة لنا ؟ لماذا لم يكونوا هم من يحملون أسلحتهم وينضموا إلى المعارك ؟
إذا لم يكونوا مستعدين للحروب ، فباعترقادي انهم ليسوا أهل لتلك البدلة العسكرية التي
يرتدونها في كل المناسبات الوطنية حين كان الوطن يعيش حالة سلم وأمن وأمان .

البسطاء هم وقود الحرب ، البسطاء هم من احبوا وطنهم من دون أي مصلحة ، البسطاء هم
الأحق بالوطن من غيرهم لانهم هم وهم فقط من سيدفع الثمن الباهظ من اجل ان يجعل وطنه
ذو سياده ولا يدنس من قبل اي طرف كان...

(7)

التضحية يا صديقي قد تأتي عن طريق بعض المواقف التي تظهر من حين إلى آخر ، قد تكون التضحية اما بالأشياء المادية أو بالأشياء المعنوية. تختلف حسب الموقف ، وتتفق في نفس الإسم الذي يطلق عليها وهي التضحية. يا صديقي نحن في زمن قلت فيه التضحيات ما بين الأصدقاء او الأهالي، التضحية هي عندما تكون في أمس الحاجة لشيء ، ولكنك تعلم ان أحد الاشخاص العزيزين عليك هو ايضاً بحاجة لها فتتظاهر بالإستغناء عنها من أجله . التضحية قد تختلف كما أسلفنا في صورها ، وأعظمها هي التضحية في سبيل دين الله والوطن والوالدين ، في عالمنا هذا اصبح البعض يضحى بهم لا لهم ، واصبحت بعض التضحيات صورية فقط من

اجل كسب الشهرة فنجد من يصيح ويتباكى من اجل التضحيات ، ولكن ينسى نفسه وهذه
المواقف تتجلى في عدة صور في وقتنا الراهن . عندما تقوم بالتضحية من اجل شخص معين
يجب ان تكون ذو اخلاق بحيث لا يجب ان تكون من الأشخاص الذين اذا قاموا بأي شيء
علمت الأرض بمن عليها بما قد تم لانه اذا اختل هذا الشرط من وجهة نظري ، فهي لم تعد
تضحية وانما تصبح نوع من انواع المنه على الشخص الاخر الذي يصبح يتمنى لو انك كنت
جشع ولم تضحى له.. التضحيات يا عزيزي تتجلى ايضاً في تضحيات الوالدين من أجل
أطفالهم ، في أخت كبرى تسهر على راحتك في غياب والدتك ، في أخ أكبر يكون سندك
الذي تتكى عليه في حال عصفه بك هذه الدنيا ، في زوجة تنقي الله فيك ولا تحب ان تراك

مكسور الخاطر في حال منعها من شيء او لم تستطيع توفير بعض المتطلبات لها ، في زوج
يضحي بكل شيء يستطيع ان يفعله من أجل زوجته وأم اولاده ، في ابناء يضحون من أجل
كسب رضاء والديهم ، في أناس يضحون من اجل وطنهم. للتضحية عدة صور تختلف ، وتبقى
تحت مسمى تضحية. التضحية كالماء يتشكل ويتلون ويبقى ماء كذلك التضحية بعد الجهد لا
يمكن تفسيرها إلى بالتضحية...

(8)

لماذا قد يلجأ الأشخاص إلى الإنتحار؟

جميعنا نمر بحروب شُبهك أرواحنا قبل أجسادنا ، لكننا جميعاً مهما بلغ مقدار عدم تقبلنا لما يحدث لنا في حياتنا إلا أننا نسعى جاهدين ان نتمسك بهذه الحياة ، إلا ان هناك من يختار الإنتحار..!؟

دعوا الجانب الإيماني جانباً لأننا جميعاً لم نصل إلى تلك المرحلة من الإيمان التي تجعلنا ننظر لانفسنا افضل منهم ، دعونا نتطرق للموضوع من جانب نفسي يا ترى ماهي الاشياء

والضغوط التي قد تجعل أي شخص كان مهما كانت ديانتة ومهما كان المجتمع الذي ينتمي إليه ان يتطرق للإنتحار ؟ نعلم جميعاً ان حوادث الانتحار في المجتمعات الغربية تصل إلى نسب عالية ، ولكن هذا لا يعني ان المجتمعات العربية تخلو من هذه المشكلة . يا عزيزي هنالك مقولة إبداعية قيلت في أحد الأفلام : ان جميعنا نتمنى الموت ولكن اذا وجدنا أنفسنا نغرق سنحاول جاهدين ان نتشبث بهذه الحياة نحن نود قتل شيء فينا لا قتل انفسنا . مهما كان السبب وراء انتحار الشخص لا يجب ان يتم تبييفه ، والتنقيص منه ، لانه وحده من بعد الله من يعلم كم عانا هذا الشخص من هموم ومن مشاكل أوصلته الى ان يُقدم على هذا الفعل ، لا يجب ان نتطرق إلى مصيره الأخرى لانه سيكون عند من هو ارحم به منّا جميعاً. اما نحن لو كان

يوجد خير في انفسنا لما تركناهم يصلوا الى مجرد التفكير إلى هذه الاشياء ، جميعنا ندعي الصداقه والقرايه ولكن لا احد منا يتفقد الآخر نعلم ان الجميع منشغل في هذه الحياه ولكن ما الذي سيضر لو اجريت محادثه بسيطه مع من قد تعرفهم ولو لبضع دقائق في اليوم تطمئن فيها عن أحوالهم وتسمع لهم ؟ هنالك العديد من الأشخاص من يريد فقط ان يسأله أحدهم عن الحال ليسرد حينها كل الهموم التي تسكن في جوفه. هنالك العديد من الرسائل التي تُرِكَت لأشخاص متحيرين ولكن أكثر ما شد انتباهي احدهم حين كتب "كنت اود ان الفت انتباهك حتى لو بخبر موتي " ، أيعقل ان يصل حب الأشخاص الى الدرجة التي قد تجعلنا نخسر حياتنا فقط من اجله ، ومن اجل حتى ان نلفت انتباهه فقط ؟

كما وجد في هذه الرسالة.. (غريبة هذه الدنيا هو يحاول لفت انتباهها وهي تحاول لفت انتباه
شخص اخر وهكذا امر دنيانا جميعنا نبحت على ما يملكه الغير ، ونتجاهل مالدينا حتى نخسره
وإلى الأبد...)

(9)

اعتادوا مّا العطاء دوماً _ ليس كل العطاء مادي _ هم اعتادوا أن نكون بجوارهم نساندهم
نأخذ من على كاهلهم ماقد يثير الحزن أو القلق ، اعتادوا أن نكون كمثل شجرة ثابتة راسخه
منذ مئات السنين تستقبل الناس بخضرتها ليستضلوا ويستريحوا تحتها...، ولكن عندما تجف
هذه الشجرة ويتساقط أوراقها تجدهم يقومون بقلعها واستخدام حطبها ، نحن كهذه الشجرة
طالما كنا محسنين لهم جابرين لخواطرهم ، كلما يأتون ليشكوا لنا ، ويستندوا علينا غير مباليين بما
نمر به نحن من ظروف وهموم ، ربما قد تفوق ماقد يبروا به هم إلا أننا اعتدنا أن نكون ملاذ

حتى وإن كنا نحن من يبحث عن الملاذ سنستقبلهم ، وسنحاول ولو عبثً تخفيف مامروا به ، ولكن بعد ذلك سنبقى وحيدين حاملين همومنا وهمومهم .

لا اعلم لماذا نحن هكذا؟ لا نحب أن نرى أحد حزين أو يتألم بينما نحن لا أحد يكثرث لأمرنا مهما كان سواء كنا في حالة سعادة مفرطة ، أو حزن شديد .

أن اصابتنا سعادة نشرنا ارباحها لمن حولنا ، وان اصابنا حزن احتفظنا بتكلفتها لنا وحدنا ، وهناك نوع آخر أن اصابته سعادته نشرها والحزن كذلك لا اعلم هل تصيهم نوع من الراحة

عندما يفرغوا غضبهم على من حولهم ؟ ببساطة هم لا يكثرثوا بما يمر به من حولهم انها الأناية
المفرطة ي عزيزي ...

(10)

لماذا نلقي اللوم دائماً على الأشخاص وعلى ظروف الزمن والمكان وكأننا أناس منزهين ؟ لا أحد منا يجب أن يعترف بأنه مذنب جميعنا نُظهر إن الأشخاص الآخرين هم السبب في كل شي حدث وسيحدث ، ولو اتينا إلى العقل والمنطق سنجد أننا جميعاً كنا سبب في ما قد حدث أو سيحدث لا احد منا منزه جميعنا بشر نخطئ ونُصيب ، يجب علينا جميعاً أن نرتقي .. أن لا نلقي ثقل أخطأنا على أكتاف الآخرين لأن لا احد يتحمل المسؤولية كاملة في اي شي يحدث ، نحن نعلم أنه من الممكن أن نتحمل حتى نسبة ضئيلة جداً من أسباب ما يحدث انت ستقول للآخرين انك مظلوم وهو أيضاً سيخبرهم بنفس الشيء .

حتماً هنالك شخص كاذب أما انت أو هو ، السؤال هنا لماذا لا نعتزف بأن مخطئون ؟ ربما لأننا كما اسلفت نحب أن نظهر المظلوميه..! لا أحد منا لديه الجرأة الكافيه ليقف ويقول: نعم انا أخطأت، في كذا وكذا وان كانت هنالك مزايدات من الطرف الآخر لكسب الود من الأشخاص الآخرين سيتم تعريته ، وإلقى اللوم عليه ، دائماً نحن نكثر لقول الناس وننسى ربهم وخالفهم الذي يعلم بما دار ويعلم ما تم كتابته...

(11)

الحُب كلمة جميلة لشعور أجمل دُنس بفعل بعض الخطايا التي ترتكب تحت مسماه ، وهو بريء منها كما برائة الذئب من دم يوسف . أصبحت كلمة "أحبك" تستخدم من أجل إرضاء الشهوات ، في حالات كثيرة يلجأون إليها معشر الشباب من ذكور واثاث لسد نقص وإشباع شهوه ، ولكن لا احد منهم يُدرك معناها العظيم لم يُعد هنالك حب عفيف طاهر كما عُرف ، اصبح هنالك العديد من الأطفال أتوا بطرق غير شرعيه بمباركة من ما يسمى "الحب" حب الجسد لا حب الروح ، استطيع أن اجزم أنه لا يوجد حب حقيقي مثل حب عائشة لرسول الله حين قال صلى الله عليه وسلم: ((أني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عني غضبي ..

أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد.. وإذا كنت عني غضبي قلت: لا ورب إبراهيم؟؟)) رواه مسلم .

وكحب سيدنا علي لفاطمه حين قال ((حظيت يا عود الأراكِ بثغرها * أما خفت يا عود الأراكِ أراكِ * لو كنت من أهل القتال قتلتك * ما فاز مني يا سواكِ سواكِ)).

أما في زمننا الحاضر لم يعد هنالك حب كذلك ، بل أصبح الحب مبني على ارسال الصور ، وبعض الأحاديث التي لا يوجد لها هدف يذكر وقد تكون خادشه للحياء في أحيان كثيرة .
الحب: هو أن تكون لها رجلاً مكتفي بها لا تريد سواها ، أن تكون دليلها الى الجنه معلمها

برفق ولين إن أخطأت بشيء ، وإن تكون هي في حضورك اني تجعلك تبغض كل الإناث من بعدها وفي غيابك تجعل من يحاول أن يتقرب لها يشعر وكأنها رجل متلبس في صورة امرأة ، الحب ي عزيزي إن لم يتخلله احترام وتقدير ورفع للمعنويات وتشجيع في تحطِ المصاعب والمصائب . اذا خالف هذه الشروط فلا يمكن تشبيه الحب الى شهوة عابره اختارت الحب لتستر عورتها...

(12)

دوماً مانظر إلى الفتاة المطلقة وكأنها شيء ناقص ، من يعلم ماذا قد حدث وأدى إلى أن تصل المراحل إلى هذا الحد ؟ كم عانت وتحملت ؟ ليس كل مطلقة فاقدة للحياء ، لماذا نحن الذكور ننظر إلى أنفسنا وكان الإناث كائنات ناقصة لا تعني شيء ؟ وننسى أننا نحن الرجال لو لا وجود النساء ، في حياتنا لما شعرنا بنعيم هذه الدنيا ، أكثرنا يركز فقط على واجباتها كزوجة ، وينسى واجباته كرجل أسرة ، هي إن قصرت في واجباتها إما يقوم بضرها أو تطليقها ، أما إذا قام هو بالتقصير في واجباته لا مشكله هنالك حتى إذا هي غضبت ، وذهبت إلى اهلها يأتون فاعلين الخير ، واهل القلوب الرحمة ليخبروه إن

كنت رجلاً أديها ، وتزوج الثانية لتشعر بقيمتك ناسين أو متناسين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء خيراً).

انا هنا لا اقول ان النساء دائماً ابرياء هنالك بعض النساء يأتين كالافعى تجذبك بالوانها ، وتبث سمومها من لسانها ، ولكن لا تنسى ، وأنها خلقت من ضلع اعوج إن حاولت اصلاح اعوجاجه كسرتة ، وان تركته يضل كما هو اعوج!... هنالك عدة طرق يجب مراعاتها عندما تخطئ وعدة حلول ، ليست الرجولة أن تكون على ابسط المواقف تقوم برمي يمين الطلاق. نعم الطلاق حلال ولكنه أبغض الحلال عند الله ، و هنالك بعض المطلقات اثبتن أنهن ليسوا بحاجة إلى أحد ليقفن على ارجلهن ، بل بالعكس معظم هؤلاء اصبحن سيدات ناجحات في مجتمعاتهن، ذو فائدة تستطيع أن تعتمد عليهن أكثر من اعتمادك على العديد من الرجال فلا داعي للتنقيص من قيمتهن، عيشوا حياتكم ودعوا حياة الناس للناس ...



مکتوبات هجرت

یتیم وطن و مرته الحروب